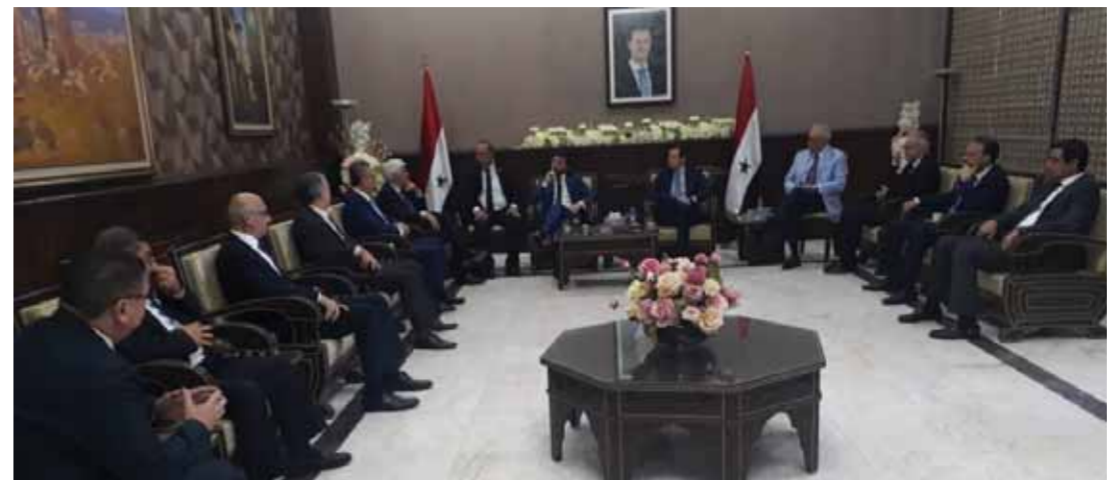


# يستقبله الرئيس الأسد اليوم.. ومرجانه: زيارتهم تؤكد أن سورية في طريق استعادة عافيتها برلمانيون إيطاليون في دمشق ويأملون بالذهاب إلى إدلب بعد تطهيرها من الإرهاب



أعضاء من مجلس الشعب خلال استقبالهم وفد من البرلمانيين والسياسيين الإيطاليين في منفذ جديدة بابوس الحدودي (الوطن)

موقف محمد

وصل وفد من البرلمانيين والسياسيين الإيطاليين إلى دمشق أمس في زيارة تستمر نحو أسبوع، يستقبله خلالها الرئيس بشار الأسد، وأمل الوفد حسمياً نقل عنهم عضو مجلس الشعب الآن بكر أن يقوم خلال زيارته في العام القادم بزيارة محافظة إدلب بعد تطهير الجيش العربي السوري لها من الإرهاب.

وعلمت «الوطن»، أن الوفد يتزعمه عضو مجلس الشيوخ الإيطالي رئيس شعبة الصداقة البرلمانية المعنية بشرق المتوسط باولو رومانو، ويضم في عضويته عضو البرلمان الإيطالي مانيو دي كريمانجو وعضو البرلمان الأوروبي ماركو زاني ووزير الدفاع الإيطالي الأسبق ماريو مورو، إضافة إلى مدير مكتب مؤسسة الأغا خان رضوان خواتيمي.

واستقبل الوفد الذي قدم من بيروت عدداً من أعضاء مجلس الشعب في مركز حجرة جديدة بابوس على الحدود مع لبنان.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال بكر الذي كان ضمن وفد المجلس الذي استقبل الوفد في مركز حجرة جديدة بابوس، «هناك موعد للوفد غداً (اليوم الأحد) للقاء السيد الرئيس بشار الأسد».

ويضمن برنامج زيارة الوفد لليوم الأول بعد الوصول، جولة في دمشق القديمة، ثم لقاء مع مفتي الجمهورية سماحة الشيخ أحمد بدر الدين حسون، على أن يلتقي اليوم رئيس مجلس الشعب، ثم وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف. كما يتضمن برنامج الزيارة ليوم غد

الافتين لقاء مع رئيس مجلس الوزراء عماد حسيب، ولقاء مع وزير الإدارة المحلية حسين مخلوف، إضافة إلى لقاء مع غبطة البطريرك أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس الرئيس الأعلى لكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، على حين يتضمن البرنامج ليوم الثلاثاء زيارة إلى مدينة حلب، التي سيعود منها الأربعاء إلى تدمر، ثم تنتهي الزيارة.

وأوضح بكر، أنه خلال اللقاء مع وزير الإسكان سوف يتم اطلاع الوفد على مخطط إعادة الإعمار في سورية في المرحلة القادمة، مشيراً إلى أنه من ضمن الأسئلة التي يستفسر عنه الوفد هو موضوع اللاجئين كون هذا الأمر من ضمن

اهتماماتهم ويسبب لهم أرق في أوروبا، كما لديهم الكثير من الأسئلة بخصوص الوضع السياسي خاصة لجنة مناقشة الدستور الحالي. واعتبر أن أهمية الزيارة تكمن في أن الوفد قام بزيارة إلى سورية قبل عامين، حيث كانت تتم عملية تحرير دير الزور والبيوكمال حينها، واطلعوا حينها على تعدد الإساءة إلى الجيش العربي السوري ومحاولة شيطنته من خلال الافتراءات والأكاذيب التي كانت دول غربية ووسائل إعلام غربية تختلقها ضدّه، لافتاً إلى أن الوفد حينها كانت انطباعته إيجابية جداً خاصة بعد أن التقى سيد الوطن. وأضاف: «اليوم هم يزورون سورية وهي في حالة أفضل مما كانت عليه خلال

## بكر: الوفد يشاركنا إدانة واستنكار الإجراءات القسرية الأميركية على سورية

بذوره اعتبر رئيس لجنة العلاقات الشؤون العربية والخارجية والمغتربين في مجلس الشعب بطرس مرجانه في تصريح وسائل الإعلام الأجنبية. وأوضح بكر «نحن سنركز خلال اللقاءات المهم على موضوع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها أميركا والتي يعاني منها كل الشعب السوري وهم يشاركوننا في إدانتها واستنكارها». وتابع هم اليوم قالوا: «في الزيارة القادمة إن شاء الله سنقوم بزيارة إلى إدلب»، بعد تطهير الجيش العربي السوري لها من الإرهاب، لافتاً إلى أن مثل هذه الزيارات تساهم في إحداث تأثير كبير على حكومات بلادهم لتغيير مواقفها مما يجري في سورية والتي تخضع فيها للإبلاغات الأميركية.

## قولاً واحداً اللقاءات من أجل سورية! مازن بلال

باتت اللجنة الدستورية محوراً للأزمة السورية فهي تعبر عن التوازنات الإقليمية، وبغض النظر عن طبيعة مهامها إلا أنها عميقة لتأسيس حل سياسي، ورغم المسار المضطرب لتشكيل هذه اللجنة إلا أنها بقيت نقطة تركيز دولي، وانطلاقاً من سبهي عقدة التفاوض في جنيف الذي استمر أعواماً من دون نتيجة واضحة. في المقابل تحتاج هذه اللجنة لقراءة مختلفة لأنها تخضع لتقلبات دولية، فموسكو تعتبرها قراراً صدر عن «مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي»، وهو لقاء تم التناغم فيه مع تركيا وحضر ختامه المبعوث الأممي السابق إلى سورية ستيفان دي ميستورا، فيالنسبة لروسيا ستكتسب اللجنة شرعية فور مباشرة عملها لأنها منبثقة عن مؤتمر الحوار واكتسبت موافقة دولية بحضور المبعوث الدولي، ولكن هذا التصور يترك مفارقة أساسية: فالحوار الذي تم في سوتشي بين طيف سوري متنوع نقل تمثيلاً اجتماعياً أكثر منه سياسياً، على حين الخلافات حول تشكيل اللجنة الدستورية كانت سياسية بالدرجة الأولى، فشرعية اللجنة وفق التصور الروسي أصبحت أمام اختبار العودة مجدداً إلى مازق جنيف، وإلى إشكالية التمثيل في منصات التفاوض، وهو ما حدث بالفعل على الأخص عند البحث عن مندوبي «المجتمع المدني».

إن المفارقة السابقة لشرعية اللجنة تبدو عادية عند قراءة الحدث السوري، فعلى طول خط الأزمة كان هناك تشكيك في طبيعة التمثيل، والخلافات التي ظهرت حول هذا الأمر، وعلى الأخص في صفوف المعارضة في الداخل السوري؛ كانت أعقد بكثير من التفاصيل الأخرى للعملية السياسية، وإذا استعرضنا جملة المؤتمرات واللقاءات الخاصة أو حتى ورشات العمل فإننا نلاحظ ثلاثة أمور أساسية:

– خلال ثلاثة أعوام تقريباً لم تستطع المؤتمرات الخاصة بإيجاد كتل سياسية، تشكل تمثيل واضح، فإلهيات المعارضة بمعظمها، ظهرت وفق ترتيبات إقليمية أو دولية، فهي تمثل توجهات سياسية دولية يتم إسقاطها على برامج داخلية. – الترتيبات الدولية أيضاً عجزت عن إيجاد تمثيل يخلق توازناً بين القوى، وعلى الأخص تلك التي شكلت مجموعات مسلحة، وفي النهاية فإن الشكل العسكري للأزمة لم ينته نتيجة ظهور تعبير سياسي، إنما بفعل انكفاء بعض القوى الدولية والإقليمية. – على الصعيد الداخلي السوري فإن كل الترتيبات والتحالفات التي كانت تظهر في المناسبات السياسية انتهت على الأغلب بشكل سريع وتبددت معظم القوى التي تنشط في كل جولة للتفاوض في جنيف.

فقدان السياسة كعلاقة تنتج علاقات وتمثيل قوى وسم الأزمة السورية في مراحلها كافة، واللجنة الدستورية تسير بالطريقة نفسها التي تم فيها تركيب وفود التفاوض، وبالمقارنة مع تاريخ الدستور السوري ومنهجية ظهوره، فإن القوى السياسية لم تكن قلقة من طبيعة تمثيلها لأن وجودها الفعلي هو في التأثير العام، وليس في الحضور «الاسمي» في أي لجنة أو هيئة. تظهر السياسة بفعل إدراك التحدي من قبل المجتمع وليس عبر التحريك الدولي، فأقصى ما استطاعت الأزمة السورية تقديمه هو «التشكيلات المسلحة» التي بقيت هائمة وسط أي محاولة حل، وهذا الأمر لا يعني عدم ضرورة البحث عن تمثيل سياسي واسع سواء في التفاوض أم في أي شأن عام آخر، ولكن السياسة كعلاقة بين القوى ما تزال تنتمي إلى مراحل تاريخية قديمة على ما يبدو، لأنها علاقة غير قادرة على الانتشار أو التأسيس لتراكم سياسي حقيقي، واللجنة الدستورية ستعيد خلق أزمة اعتدناها منذ أول لقاءات جنيف، وسيستمر الحل السياسي بتوافقات دولية وليست سورية محلية.

## أبناء عن تسويات لـ«خارجين عن القانون» في السويداء وانضمامهم للجيش إسقاط طائرة مسيرة في ريف القنيطرة والعثور على أسلحة من مخلفات الإرهابيين

السيطرة على طائرة مسيرة قادمة من جهة الغرب باتجاه الشرق فوق أجواء بلدة عرنة في سفوح جبل الشيخ بريف دمشق الجنوبي الغربي وقامت بإسقاطها. وأوضح المصدر أنه لدى الكشف على الطائرة من فرق الهندسة المختصة وتفكيكها تبين أنها مزودة بقنابل عقودية، إضافة إلى تفخيخها بعبوة من مادة السيفور الشديدة الانفجار لمنع تفكيكها وكشف أسرارها. في غضون ذلك، أفاد مصدر في الجهات المختصة في تصريح نقلته «سانا» أن الجهات المختصة عثرت خلال تشييطها المناطق التي طهرها الجيش العربي السوري من الإرهاب على كميات من الأسلحة والذخائر والأدوية من بينها «إسرائيلي» الصنع من مخلفات الإرهابيين في ريف القنيطرة الجنوبي. وقال المصدر: إنه «استكمالاً لعمليات تشييط القرى والبلدات المحررة من الإرهاب بريف القنيطرة الجنوبي

## «النصرة» وضعت كاميرات مراقبة لمنع الأهالي من الوصول إلى مناطق سيطرته الجيش يواصل الرد على اعتداءات الإرهابيين شمالاً ويكبدهم خسائر فادحة

الغربي، ما أسفر عن تدمير عدة مواقع وتحصينات لهم ومقتل من كان مختبئاً فيها. وأشار إلى أن الجيش استهدف بمدفعية الثقيلة مواقع ونقاطاً للإرهابيين في حيش وكفر سحجة وكفر نبل والشيخ داسم وربع الجور ومعررة حرمة وحزارين ومعررة الصنبر وكحضرة والتح وترملا بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي. وأشار إلى أن إحدى الجهات المختصة بالتعاون مع وحدات من الجيش، ضبطت كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة من مخلفات المجموعات الإرهابية في مزارع قرية الزكاة بريف حماة الشمالي، وذلك خلال تشييطها القرى والبلدات التي حررها الجيش من سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في ريف حماة الشمالي مؤخراً. وأوضح أن من الأسلحة المضبوطة صواريخ تحمل على الكتف والغاماً وطلقات رشاش «٥٤» و«١٤»، مم وقذائف

المعارض، بأن مجموعة إرهابية يرجح أنهم من خلايا تنظيم داعش هاجموا بالأسلحة الرشاشة فجر السبت حاجزاً لتنظيم «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» وأجهته وذلك عند مدخل بلدة حارم بريف إدلب الشمالي، مبيئاً أن ذلك أدى إلى مقتل مسلح وإصابة آخر. وتحدثت عن أنه سمع دوي انفجار في بلدة الدانا الواقعة بريف إدلب الشمالي وذلك بعد منتصف ليل (الجمعة- السبت)، تبين أنه ناجم عن انفجار عبوة ناسفة بالقرب من دوار الصناعة شمال البلدة، ما أسفر عن أضرار مادية دون تسجيل إصابات. وأشار إلى اندلاع اشتباكات متقطعة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة مساء أمس بين الميليشيات الكردية الانفصالية الإرهابية المدعومة من الاحتلال الأميركي من جهة، والمجموعات الإرهابية المدعومة من الاحتلال التركي من جهة أخرى، وذلك على محور قرية حزوان بريف مدينة الباب شمال شرق حلب، دون ذكر أي تفاصيل أخرى.

## أكد أن إمكانات التعاون الاقتصادي بين البلدين واسعة وقائمة وسنرى نتائجها قريباً السفير الهندي لـ«الوطن»: العلاقة مع سورية قوية ولا يمكن لأي عاصفة أن تهزها

القدرات وبناءها وتقديم المؤهلات للدول في سوق العمل، حيث تقوم الهند بتقديم المنح التدريبية لدورات قصيرة في مجالات مختلفة فنية، تقنية، اقتصادية وصناعية واجتماعية ومجالات أخرى ومنها الأمن. وبين حفظ الرحمن أنه جرى هذا العام رفع عدد المنح التي يقدمها برنامج «آيتك»، لتصبح نحو ١٥٠ منحة تدريبية، وأنه استفاد حتى الآن ٢٠٠ متردب من مختلف البرامج التدريبية، لافتاً إلى أنه «وبصورة خاصة جرى تقديم نحو ألف منحة دراسية جامعية منها ٤٠٠ شاركت بها الجامعات الهندية العام الفاتت، وسيلحق بهم هذا العام نحو ٦٠٠ آخرين».



سفير جمهورية الهند لدى سورية حفظ الرحمن خلال حفل استقبال أقامته السفارة الهندية في دمشق (تصوير طارق السعدوني)

ولفت إلى أن بلاده قدمت الكثير من المساعدات التي شعرت أن بوسعها ومن واجبه تقديمها للسوريين، ومن بينها تقديم منح تدريبية في مجال التنمية، وكذلك المنح الدراسية للدراسات العليا، حيث تم حتى الآن تقديم نحو ألف منحة دراسية، خصوصاً أن الهند وبن، أن إمكانات التعاون الاقتصادي بين البلدين واسعة جداً، وهو قائم أيضاً في كافة المجالات، ويجري العمل جدياً على إطلاقها، «سنرى نتائج قريبة خلال المرحلة القادمة»

أكّد سفير جمهورية الهند لدى سورية حفظ الرحمن، أن العلاقات السورية الهندية قوية ولا يمكن لأي عاصفة أن تهزها، وقال: «خلال فترة الحرب على سورية، أبدت الهند موقف الدولة السورية في الحرب على الإرهاب، واستعادة كامل سيادتها، ووحدة أرضها، كما أن عمل السفارة الهندية استمر طوال الفترة الماضية، وظلت السفارة متفوحة، ولم تتوقف عن العمل أو يجر إغلاقها حتى ليوم واحد».

وفي سياق متصل، وقبيل بدء اجتماع الدورة ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بحث وزير خارجية النظام التركي مولود تشاوش أوغلو، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عدة قضايا على رأسها لجنة مناقشة الدستور، وفق وكالة «الأنشور» التركية للأخبار. وورد على سؤال حول تاريخ الكشف عن اللجنة، أشار تشاوش أوغلو إلى أن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية نيك بيرسون سيتوجه إلى سورية الإثنين القادم، «وبعد ذلك يمكننا الحديث عن ذلك».

وبرنامج التعاون الفني والاقتصادي الهندي «آيتك»، أطلقتها الحكومة الهندية في ١٥ أيلول عام ١٩٦٤ وهو تعاون وشراكة للفائدة المتبادلة بين الهند والدول الشريكة. كما أن البرنامج مشاركة لإنجازات الهند في مجالات التنمية التقنية والبشرية من الدول النامية الشريكة ويخدم أكثر من ٤٠ ألف متردب من ١٦١ دولة. وترتبط سورية والهند بعلاقات وثيقة تستند إلى روابط حضارية وثقافية واحترام متبادل، وشهدت تسارعاً ونموً كبيراً عقب زيارة الرئيس بشار الأسد إلى الهند عام ٢٠٠٨.